فارغب بنفسك لا تصادق احمقا ... ان الصديق على الصديق مصدق ... ... وزن الكلام إذا نطقت فانما ... يبدى عقول ذوى العقول المنطق ... ... لا الفينك ثاويا في غربة ... ان الغريب بكل سهم يرشق ... ... ما الناس الا عاملان فعامل ... قد مات من عطش وآخر يغرق ... ... وإذا امرء لسعته افعى مرة ... تركته حين يجر حبل يفرق ... ... بقى الذين إذا يقولوا يكذبوا ... ومضى الذين إذا يقولوا يصدقوا ... وقد روى عن بعضهم قال رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكا فقلت ما فعل الله بك وكيف نجوت مما كنت ترمى به فقال انى وردت على رب لا تخفى عليه خافية فاستقبلنى برحمته وقال قد علمت براءتك مما قذفت به انتهى ويتعجب من قول الذهبي لا اعرف له رواية مع قول بن عدى وقد اتهمه النقاش بحديث زكاة الدار الضيافة وذكره في الضعفاء وكذا العقيلي وابن الجارود وقال المرزباني في معجم الشعراء كان حكيم الشعراء زنديقا متكلما يقدمه اصحابه في الجدال عن مذهبهم وقال الخطيب يقال انه كان مشهور بالزندقة وله مع أبي الهذيل العلاف مناظرات والمنام الذي حكاه المصنف ذكره الخطيب عن عبد الله بن المعتز عن احمد بن عبد الرحمن المعبر فالله اعلم وقال الشريف أبو القاسم المراغى في كتاب غريب الفوائد كان حماد الرواية وحماد عجرد وحماد بن الزبرقان وعبد الكريم بن أبى العرجاء وصالح بن عبد القدوس وعبد الله بن المقفع ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد الحارثى وعلي بن الخليل الشيباني مشهورين بالزندقة والتهاون بأمر الدين وقد ذكروا أبو الفرج في الاغانى وعلي بن محمد الشالسى في الدبورات ان مطيع بن إياس وحماد عجرد وحماد الرواية في الخلاعة وكلهم يتهم بالزندقة قلت وليس لهؤلاء رواية فيما اعلم وذكر عبد الله بن المعتز في طبقات الشعراء عن زياد احمد الحنظلي قال اجتمع جماعة من الأدباء يتناشدون فحضرت الصلاة فبادر صالح فصلى صلاة تامة حسنة فقيل له في ذلك فقال عادة البلد وراحة الجسد قال ومن شعره ... يستحسن الناس ما قال الغنى ولا ... يستقبحون له فعلا وان قبحا ... ... ويزدرى الناس من أمسى أخا عدم ... منهم وان كان من يوزن به رجحا